

٢١. فتح المجيد - باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله -

الجزء الأول | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله باب تفسير التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله. وقوله الله تعالى أولئك الذين يدعون
يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. وقوله وأذ قال إبراهيم لأبيه - [00:00:00](#)
قومه أنني براهم بما تعبدون إلا الذي فطرتني. وقوله تعالى اتخذوا أرباباً من دون الله. وقوله ومن لازم يتخذ من
دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وفي صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون
الله حراماً - [00:00:20](#)

على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة ما ما بعدها من الأبواب. فيه أكبر المسائل وأهمها وهي تغسيل التوحيد وتفصيل الشهادة وبينها
بأمور واضحة منها آية الأسماء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون يدعون - [00:00:40](#)

ففيها بيان أن هذا هو الشرك الأكبر. ومنها آية براءة بين فيها أن أهل الكتاب اتخذوا أربابهم وربانهم وبين أنهم لم يؤمروا إلا بأن
يعبدوا لها واحداً مع أن تفسيرها الذي لا أشكال فيه طاعة العلماء والعباد - [00:01:00](#)

في معصية الله دعائهم إياهم. ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار أنني براء بما تعبدون إلى الذي فطرتني فإنه سيهدين استثنى من
المعبودين ربه وذكر سبحانه أن هذه البراءة وهذه الموالاتة هي تفسير شهادة أن لا إله إلا الله. فقال وجعلها كلمة - [00:01:20](#)

قضية في عقبه لعلهم يرجعون. كلمة التوحيد جعلها بقية في عقلي أي فيه. أولاده من بعده لعلهم يرجعون إليها. نعم. ومنها آية البقرة
وفي الكفار الذين قال الله تعالى فيهم وما هم بما هم بخارجين من النار. ذكر أنهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على أنهم يحبون -
[00:01:40](#)

حبا عظيماً ولم يدخلهم ولم يدخلهم في الإسلام فكيف بمن أحببت الند حبا أكثر من حب الله؟ فكيف لمن لم يحب إلا وحده ولم يحب
الله. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله وماله ودمه وحسابه على الله - [00:02:00](#)

وهذي من أعظم ما يبين معنى لا إله إلا الله فإنه لم يجعل لم يجعل التلطف بها عاصمة للدم والمال. أن لم التلطف بكلمة التوحيد عاصمة
لدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل - [00:02:20](#)

أقررت بذلك بل ولا كونه لا يدعو إلا الله وحده لا شريك له. بل لا يحرم ما له ودمه حتى يضيف إلى ذلك الكفر بما من دول الله. وهذا
حق كثير من الناس قد ينطق بالشهادتين. ويعلم معناهما. ويعبد الله عز وجل. نعم ولا يشرك به شيئاً - [00:02:40](#)

لكنه لم يخرج النوبة من دونه. معنى يكفر بالنوبة من دون الله. يعني يعتقد أن هذه الأفعال كفر. يعتقد أن من صرف العبادة لغير الله
فعله فعله كفر. يعني مثلاً من باع غير من ذبح لغيرها فقد نادى الفعل كفر نعم. فإن شك أو توضحاً - [00:03:00](#)

لم يحرم ماله ودمه. أن شك هل هذا الفعل كفر أم لا بعد بلوغه الدليل؟ أو توقف قال لا أدري ولم يبلغه الدليل. وقد بلغه الدليل لابد أن
يكون الدين قد بلغه - [00:03:20](#)

هذا لم يحرم ماله ودمه لا يصح له التوحيد؟ نعم. ويا لها من مسألة ما أعظمها وأجلها ويا له من بيان ما أوضحه وحجة ما أقطعها
للمنازع. مفهوم الكلام؟ هذا الكلام للمحامي ابن عبد الوهاب شيخه. هذا في - [00:03:30](#)

وأحياناً هذا كله مختلف. نعم. هذا كلام الشيخ نعم مكتوب في المدها لكنه ذكر آآ أنت قرأت المسائل هذه مسائل لديكم في الآخر

ستأتي. وذكر المسائل هنا. يعني هذه مسائل ستأتي في الاخر - [00:03:50](#)

تفهم؟ ده اخر الكتاب عندك. انت الطريقة طيب نقرأ من اول الشرح والتفسير رضي المصنف رحمه الله تعالى بهذه الترجمة وما سبق بعدها من الايات والحديث ان يزيد هذا المقام بيانا وايداعا والا كل هذا سيأتي لكم في المسائل ها؟ والا سيئة لكم في المسائل -

[00:04:20](#)

والى ما تقدم في الايات والاحاديث ما يفسر لا اله الا الله وما دلت عليه من التوحيد ونفي الشرك قلت هذا من عطف الدال على

المدلول. طيب. ما هو الدال المهمة دول؟ المدلول هو المعنى - [00:05:00](#)

والداني هو الدليل. الدال هو الدليل. لانه قال ماذا؟ ماذا قال في الباب؟ ما عنوان الباب؟ تفسير التوحيد؟ وشهادة. وشهادة ان لا اله الا الله نعم. ما هو المدود؟ المدود هو المعنى. هم. عطف الدال ما هو الدال لا اله الا الله. لا اله الا الله هي الدال. ما معناها -

[00:05:20](#)

التوحيد. فنحن اعطفنا الدال ولا اله الا الله على المدلول الذي هو ماذا؟ التوحيد. قلنا ما هو المدول المعنى؟ نعم. ما معنى لا اله الا

الله؟ التوحيد لا اله الا الله هي التوحيد. وعطف الدال على المجد. وعطف الدال الذي هو كلمة التوحيد. على المدلول الذي هو

التوحيد. نعم. طيب قيل قد قد تقدم - [00:05:40](#)

عندي اول كتاب من الايات ما يبين معنى لا اله الا الله وما تدمرته من التوحيد كقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه سابقها

ولاعقها وكذلك ما ذكره في الابواب بعدها فما فائدة هذه الترجمة؟ قيل هذه الايات المذكورات - [00:06:00](#)

في هذا الباب فيها مزيد بيان بخصوصها لمعنى كلمة الافلاس وما دلت عليه من التوحيد العبادة. وفيها الحجة على من تعلق على

الانبياء الذين يدعوهم ويسألهم لان ذلك هو سبب نزول بعض هذه الايات كالاية الاولى ولدوا الذين زعمتم من دونه. هو بيزكر سببها

الان سبب نزول ايه - [00:06:20](#)

نتكلم عليه عندما يذكر السبب. نعم. اكثر المفسرين على انها نزلت فيمن يعبد المسيح وامه. وما معنى الله اولا؟ ما معنى الاية اولا

نعم. الاية التي ذكرها الاية الاولى. الاية الاولى. اولئك الذين اولئك الذين يدعون. اولئك - [00:06:40](#)

حتى تفهم تركيب الايه؟ افهم اعرابي اولا اولئك مبتدأ. نعم اولئك مبتدأ. طيب الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. كيف تعرب

جملة يدعون؟ اولئك الذين يدعون. اولئك اه. الذين يدعون. كيف تقرأ جملة الذين يدعون؟ ها - [00:07:00](#)

من يقول انت قلت هذه صفة. صفة. فاولئك مبتلى. والذين ماذا؟ صفات. اسم اصول صفة. صفة لاولئك. ويدعون كل صلاة الموصول.

اولئك الذين يدعون ما حالهم؟ يبتغون الى ربهم الوسيلة. فيبتغون هذا خبر اولئك - [00:07:20](#)

ان اولئك الذين تدعونه هم يبتغون الى ربهم الوسيلة. من الذين يدعونه؟ عيسى مثلا. او آآ الصالحون الحسين اولئك الذين تدعونهم

وقد ماتوا هم انفسهم. كانوا في حياتهم عابدين ليسوا معبودين. كانوا عابدين لله. يبتغون - [00:07:40](#)

الى ربهم الوزير. معنى يبتغون يطلبون. الى ربهم الوسيلة. ما هي الوسيلة؟ ما هي الوسيلة الوسيلة معنى الوسيلة هنا ما معناها هنا؟

لماذا؟ العبادة العمل الصالح. العبادة العمل الصالح. اولئك - [00:08:00](#)

الذين يدعون الله يتكلم عن المشركين. وهو الجماعة يدعون وهو الجماعة يدعون. والجماعة يدعون. ترجع لمن من الذين يدعون

اولئك اولئك يدعون واو الجماعة فيه يدعون. يدعون من الذين يدعون؟ المسلمون - [00:08:20](#)

المشركون هم الذين يدعون. يعني الله يقول للمشركين اولئك الصالحين الذين تدعونهم ايها المشركون هم انفسهم يبتغون الى ربهم

الوسيلة. هم انفسهم ماذا؟ يبتغون الى ربهم الوسيلة ان يعبدون الله ويتوسلون له بالعمل الصالح. فالوزير - [00:08:40](#)

الاغنية ماذا؟ العمل الصالح. ويتنافسون ايهم اقرب؟ هؤلاء الصالحون يتنافسون ايهم اقرب الى الله؟ وكذلك وهم يرجون رحمته

ويخافون عذابه. فهتم المعنى معنى الاية؟ فالاية تقول للمشركين كيف تعبدون الصالحين وهم غافلون عن عبادتكم - [00:09:00](#)

وقال تعالى في اية اخرى واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. وقال في اية اخرى وهم عن دعائهم غافلون.

هؤلاء الذين تدعونهم وهم غافلون اصلا عن دعائكم اصلا. نعم! انت اتبعنا الاية اذا تركيب الاية - [00:09:20](#)

نعم ان هؤلاء المشركين دعوا اناسا من الصالحين فالله قال لهم اولئك الصالحون الذين تدعونهم هم اصلا هم اصلا عباد اصلا عماد عباد لله عز يبتغون لربهم الوسيلة والى العمل الصالح. لان من الوسيلة التي يتوسل بها الى الله - [00:09:40](#)

العمل الصالح. ماذا ايضا مما يتوسل به الى الله ماذا؟ ان تتوسل الله بالعمل الصالح بمفتاح الاثمن؟ حديث الثلاثة الذين حليب صخرة فسد عليه بالغار فدعا كل واحد منهم ربه بعمل صالح عمله ففرج الله عنه. نعم. كذلك من التوسل المباح - [00:10:00](#)

او التوصل لمشروع ماذا؟ الايمان. الايمان. ربنا اننا امننا فاغفر لنا هذا التوسل بالايمان. ماذا ايضا؟ التوسل باسماء الله. تقول يا غفور اغفر لي. التوسل بدعاء الصالحين وهذا جائز. وان تقول لفلان حي قادر ادعني مثلا. ماذا تريد ان تقول يا زينب؟ ان خبر لاولئك اولئك يبتغون. يبتغون. يبتغون - [00:10:20](#)

اولئك اسم اشارة المبتدأ. الذين صفة يدعون سورة الموصول يبتغون خبر. جملة خبر اولئك. نعم. اولئك الذين يدعون يبتغون. فروا الجماعة يدعون غير رواه الجماعة يبتغون. وهو الجماعة في يدعون ترجع لمن؟ للكفار - [00:10:40](#)

للاولياء الصالحين. فهمت؟ فيدعون غير يبتغون. يدعون هؤلاء الذين يدعون هم المشركون. والذين يتهمون هم اولياء الصلاة يدعوني ان يطلبوه الى ربهم الوسيلة. نعم ايهم اقرب ايهم هم ترجع لمن؟ للصالحين او المشركين - [00:11:00](#)

يتنافسون ايهم اقرب ويرجون من الذين يرجون؟ الصالحون رحمته ويخافون الصالحون يخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا اي هذا راعي خوفا ان عذاب ربك كان محظورا من حذر اسم مفعول من حذر ايقافه. نعم طيب نزلت فيه قال قتادة - [00:11:20](#)

خوفنا من لا يعبد الله. بالضبط. الصوفية يقولون نحن لا نعبد الله بالخوف نعبده بالحب. هو ده كلام ضلال مبين يعني. لان افضل البشر هم الانبياء كانوا يخافون. نعم انهم اي الانبياء كانوا يدعوننا - [00:11:40](#)

رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. فالمؤمن يعبد الله في الحب والخوف بعبادات الحب والخوف بكليية ليس بالحب فقط وليس بالخوف فقط بكليمة. طيب قال الله عن ذلك اشد نهي كما في هذه الاية من التهديد والوعيد على ذلك وهذا يدل على ان دعوته من -

[00:12:00](#)

شرك بالله ينادي التوحيد ينادي شهادة ان لا اله الا الله. ومضمون هذه الكلمة نقل الشرك في العبادة والبراءة من عبادة كل ما عبد من دون فان التوحيد الا يدعى الا الله وحده. وكلمة الاخلاص نفت هذا الشرك لان دعوة غير الله تألم وعبادة له والدعاء - [00:12:20](#)

حقوق العبادة. طيب قال هذا يدل على اننا دعاء من دون الله شرك. ثم قال آ هذا الشرك يناهي في التوحيد وينافي شهادة ان لا اله الا الله. فان توحيد الا يدعى الا الله وحده. وكلمة الاخلاص كلمة التوحيد نفت هذا الشرك. لان دعوة غير تأليه له. دعوة غير الله تأليه لهذا الغير - [00:12:40](#)

عبادة ودعوا مخ العين حديس ضعيف ولكن معناه صحيح. والحديث الاصح ماذا؟ هو الايمان. الدعاء هو العبادة. الدعاء هو العبادة وفي هذه الاية وفي هذه الاية ان المرء لا يملك لداعيه كشف الضر ولا تحويله من مكان الى مكان ولا من صفة الى صفة ولو كان المكروه نبيا او ملكا - [00:13:00](#)

طيب ولم يذكر الاية هنا؟ لم يذكر وذكر في في المتن ماذا؟ نعم الاية الاية التي يصل اليك قبلها الاية التي يغسلها والليالي التي قبلها. يقول لك ايه قبل اية الاية المدن. اولئك الذين يدعون. قال تعالى في الاية قبلها اريد الذين زعمتم من دون الله - [00:13:20](#)

ليكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. لا بكل كشف الضر عنكم ولا تحويلا. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم. معنى كشف الضر ولا تحويله. يعني الذين يدعونهم من دون الله لا يملك ان يكشف الضر عنكم ولا ان يحوله الى غيركم. لان اذا كنت مريضا مثلا لا يمكن ان يعرف ولا مرض عنك ولا يمكن ان ينقل المرض الى - [00:13:40](#)

لغيرك. هذا معنى الكشف والتحويل ان لم يكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. نعم. طيب نعم. وهذا يقارن بطلان دعوة كل من من دون الله كائنا من كان لان دعوته تكون داعيه احوج ما كان اليها. لان لانه اشرك مع الله من لا ينفعه ولا - [00:14:00](#)

وهذه الاية تقرر التوحيد ومعنى لا اله الا الله. وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبالغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب يبين ان هذا سبيل الانبياء والمرسلين ومن تبعهم من المؤمنين. قال قتادة تقربوا اليه بطاعته - [00:14:20](#)

والعمل فيما يرضيه. يا هؤلاء الصالحون تقربوا الى الطاعة والعمل بما يرضيه. وقرأ ابن زيد وقال ابن زيد اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم والوسيلة ايها الاقرب خالد قال العماد ابن كثير وهذا لا خلاف فيه بين المفسرين وذكره عن عدة من ائمة التفسير. عن ائمة من ائمة التفسير - [00:14:40](#)

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في هذه الاية ذكر المقامات الثلاث الحب وهو ابتغاء قلوب اليه والتوسل اليه بالاعمال الصالحة والرجاء والخوف. هذه الاية ذكرت المقامات الثلاث. المقامات الثلاث في الايمان. نعم في اعمال القلوب - [00:15:00](#)

الحب اين الحب هنا؟ هو ابتغاء التقرب اليه. يبتغون الى ربهم الوسيلة. والتوسل اليه بالاعمال الصالحة. هذا هو الحب. ويرجون رحمته يخافون عذابات الخوف والرجاء الخوف. وهذا هو حقيقة التوحيد. كما قال بعض اهل العلم ماذا؟ التوحيد طائر - [00:15:20](#) من يكمل؟ جناحين. رأسه المحبة. رأسه المحبة. وجناحه الحب والرجاء. الخوف والرجاء. فلا بد لماذا تشبیر الرأس لان اصل الايمان هو الحب. نعم. من لم يحب الله عز وجل ويحب شرعه فليس مؤمن. والجناحان كما - [00:15:40](#)

استنى بس الطائرة اذا عدت مات. طيب والجناحان هما ماذا؟ هذا تشبيه رخيص جدا. الجناحان هو الخوف والرجاء لابد ان يستوي لانه لو غلب الخوف على الرجاء او غلب الرجاء على الخوف لا يستطيع الطائر ان يطير. لو كان احد جناحيه اقوى من الاخر. او فقد احد الجناحين. سيبقى حيا ولكن لا يستطيع ان يطير - [00:16:00](#)

فقط الخوف الى مادة لليأس من رحمة الله. والذي غلب الرجاء فقط سيصل به الامر الى ماذا؟ للامن من مكر الله ويسيه ويسيه في العمل وليحسن في العمل. فاذا الجناحان متساويان والمحبة رأس الطائر. والطائر لا يطير. ولا يصل الى الله كذلك - [00:16:20](#) الى الله الا اذا كانت هذه الثلاثة موجودة ويتساوى فيها الخوف والرجاء. نعم. قال ابن القيم جمعت الثلاثة الحب والدواء التقرب اليه والتوكل بالاعمال الصالحة والرجاء والخوف وهذا هو حقيقة التوحيد وحقيقة دين الاسلام كما في المسند عن باز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:40](#)

والله يا رسول الله ما اتيتك الا بعد ما حلفت عدد اصابعي هذه الاتيك. فبالذي بعثك بالحق ما بعثك به؟ قال الاسلام ماذا يقصد يعني بهذا يعني هو كأنه كان بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام آ صعبه لكي يصل اليه. فحلف الا يصل الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:00](#)

بالحق ما بعثك به. قال الاسلام. قال وما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك وان توجه وجهك الى الله. وان تصلي الصلوات المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. نعم. يعني حضرتك دعاء عشر مرات. اه. هل ده اصابعي؟ عشر مرات - [00:17:20](#)

الا اتاك كانه اما انه كان مترددا ان مما كان قد اسلم. واما انه كان بينه وبين النبي عدو عدو يخافه. واضح هذا فهمت؟ ثم اتى النبي فلما اتاه فلما اتاه هذا من هو من هو الصحابي اصلا؟ ما اسموه؟ قال عن بهزي بن حكيم عن ابيه عن جده عندما ترى هذا - [00:17:40](#) السند عندما طلع الى السند جده الحكيم ليس صحابي. تابعي وابوه حكيم ليس صحابي. الصحابي هو من؟ جده اسمه بهز ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة. من هو من هو الصحابي؟ معاوية بن حيدر. اسمه معاوية بن حيدر. اللي اسمه معاوية بن ابي سفيان -

[00:18:00](#) اسمه معاوية بن حيدة هذا اسمه يعني. فوهذا الصحابي لم يكن قد اسلم بعد. اما نيناه كما قلنا كان مترددا في الاسلام من لو كان بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام عدو يخاف. فلما اتاه فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام بشرائع الاسلام. ان توجه وجهك الى الله كناية عن هذا - [00:18:20](#)

اخلاص اخلاص نعم واخرج محمد ابن ناصر من حديث خالد ابن معدان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام صوا وما منورا كما نال الطريق. الصور نعم يقول واحدها صورة. والصوة هي العلامة التي توضع في الطريق - [00:18:40](#) العلامة طلع حجر مثلا في الطريق او علامة. ها في في الصحراء يضعون علامات مثلا في الصحراء ليهتدي بها الناس. نعم والمنار جمع منارة وايه العلامات كذلك؟ العلامات التي يبتدأ بها في الطريق. نعم. قال ان لاسلامي آ - [00:19:00](#)

ومنارا كمال الطريق من ذلك ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان. والامر بالمعروف والنهي عن

المنكر. نعم قال وهذا معنى قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى او الى الله عاقبة الامور.
اين التوحيد واين العمل في هذه الاية - [00:19:20](#)

اين التوحيد واين العمل؟ اين التوحيد واين العمل؟ يسلم وجمال التوحيد اين العمل؟ وهو محسن نعم فلا ينسى ان يسلم بدون.
احسان. احسان بدون عمل. ليس المقصود بالاحسان الاحسان المستحب. هم. فهتمت - [00:19:40](#)

فان كل من اطاع الله طاعة واجبة فقد احسن. يعني الذي يصلي الصلاة الواجبة هو محسن واضح هذا؟ انه يرسم وجهه الى الله
ومحسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والرضاء عاقبة الامور. وقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومي انني - [00:20:00](#)
هذه الاية الثانية في الباب. الاية الاولى اية الاسراء اولئك الذين يدعون. الاية الثانية واذ قال ابراهيم. نعم قوله تعالى واذ قال ابراهيم
لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فضلني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه. في عقبه - [00:20:20](#)
لا اله الا الله. قول اذ قال يا ابراهيم لابيه وقومه هذا من عطف خاص على من عطف العمل الخاص فان اباه من قومه لكنه قدم اباه
ليبين ماذا؟ ان الدعوة ينبغي ان تكون اولاً للاقربين. هذا فيه دليل على ان الدعوة ينبغي ان تكون لاقرب الناس اليك اولاً. وقومه -
[00:20:40](#)

عم بعد ما خص. ان لي براء مما تعبدون. وبراء البراءة فيها شيئان. البغض والترك. يعني مبغض وتارك. الا الذي لماذا قال ان الذي
فطرني ولم يقل الا الله مثلاً؟ استدل بربوبه على الارض. هذا استدلال بالربوبية عن اللوهمية. فذكر الدليل تستطيع ان - [00:21:00](#)
قل ماذا؟ انني براء مما تعبدون هذا دليل ومدود. اين الدليل الا الذي فطرني؟ انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. لان هذا معنى لا
اله الا الله انني برأى مما تعبدون هذا والنفي لا اله الا الذي فطرني هذا الا الله. لكن لماذا اثار لفظ فطرني - [00:21:20](#)
كأنه يقول له فضل الله لك خلق الله لك دليل على وجود عبادته فان توحيد الربوبية يلزم منه اللوهمية من خلقك لابد ان تعبد. شكراً
له وطلباً منه سبحانه وتعالى لجلب النافع ودفع الضر. فان الذي خلقك هو الذي ينفكك ويضرك. نعم - [00:21:40](#)
وجعلها اي كلمة التوحيد. كلمة باقية في عقبه اي في اولاده من بعده. ما معنى بقية في عقبه يعني؟ كيف هو جعلها كلمة باقية في
عقبه يا معذبه انه كان حريصاً على هداية اولاده اولاً علم اولاده التوحيد وكانوا انبياء. ودعا الله عز وجل ان - [00:22:00](#)
ان يتلوه بني ان يعبد الاصنام. ودعا الله عز وجل ان تكون ذريته من الموحدين. قال ومن ذريته قال لا ينال عبد الظالمين. نعم. فجعلها
الله كلمة باقية يا اولادي من بعدي نعم. فتدبر كيف عمل الخليل عليه السلام عن هذه الكلمة العظيمة بمعناها الذي دلت عليه ووضعت
له من - [00:22:20](#)

من البراءة من كل ما يعبد من دون الله من المعبودات الموجودة في الخارج. كالكواكب والهيكل والاصنام التي صورها
قوم نوح على سور الصالحين والدين وسواهم ويغوث ويؤوف ونسر وغيرها من الاوثان والانداد التي كان يعبدونها المشركون باعيادهم
- [00:22:40](#)

الهيكل جنبه هيكل والهيكل مثل كل ما نصبوه وله صورة من بداية الباب وشهادة لكن الباقي سيأتي هذي طبعا فيها اختلاف شيخ
عفوا الا الذي هو ان الله لا اله الا انت في هذه الاية. انني براء - [00:23:00](#)

وجعلك كده. لا انني برأى ويقول اين لا اله الا انت براء. ما هو البراءة معناها ماذا؟ نفي. معناها النفي. نعم انني براء نعم هذا النفي نعم
ولم يستثنى من جميع المعبودات الا الذي فطره وهو الله وحده لا - [00:24:10](#)

له فهذا هو الذي دلت عليه كلمة الاخلاص مطابقة كما قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. نعم كما
دلت فهذا الذي هو الذي دلت عليه كلمة الرأس مطابقة. يعني قول ابراهيم عليه السلام في الاية التي معنا الا الذي انني براء مما -

[00:24:30](#)

الا الذي فطرني هو معنى لا اله الا الله مطابقة. لا ليس يتضمن مطابقة فقط. دلالة اللفظ على تمام معناه. فلا فرق لا فرق بين الا الذي
فطرني الا لبراء مما تعبدون. الا الذي فطرني لا فرق بينها وبين لا اله الا الله - [00:24:50](#)

ايه بالضبط لا اله الا الله. مطابقة مماثلة. طيب قال وكذلك قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق. وان كما يدعون من دونه والباطل. هذه

الاية ايضا لا اله الا الله مطابقة. طب اين لا اله الا الله؟ اين لا اله الا الله في هذه الاية؟ ذلك بان الله هو الحق. ان الله هو الحق. وانما -
[00:25:10](#)

هنا من دوني هو الباطل. من دونه. ان الله هو الحق هذا الا الله. هذا. وان ما يدعون من دونه هو الباطل هذا نفي. نعم اشهد ان لا في لا اله نفس المعنى. فهمت؟ نفس المعنى بالضبط. واذا جاء مرتين في القرآن في الحج ولقمان ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل - [00:25:30](#)

ما معنى الحق؟ الحق مصدر سامي. الفعل حقه يحق الثابت والباطل هو الفاسد الذاهب خسارا وضياعا نعم. قال فكل عبادة يقصد بها غير الله لم يأتيها ما عندكم بعد من دعاء وغيره فهي باطلة. وهي الشرك الذي لا يغفره الله. قال تعالى - [00:25:50](#)

ثم قيل له اينما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين. ثم قيل لهم اي للمشركين يوم يوم القيامة اينما كنتم تشركون في الدنيا من الالهة الباطلة. فماذا قال المشركون؟ قالوا ضلوا عنا. ذهبوا عنا تبرأوا منا. ضلوا - [00:26:10](#)

قال لماذا؟ ذهبوا تبرأوا لا نجدهم. لن بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا. هذا الذي كنا ندعوه كان وهما. كان وهما لا حقيقة له كذلك يضل الله الكافرين في الاخرة عن الهتهم التي عبدوها في الدنيا كما اضلهم في الدنيا. كما اضلهم في الدنيا - [00:26:30](#)

بالكفري نعم. ضلوا عنا اي لا نجدهم. يوم القيامة. يوم القيامة. اه مشركون يقال لهم وقيل لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله. نعم. قالوا ضلوا عنا لا نجدها. نعم بل لم نكن - [00:26:50](#)

ندعو من قبل شيء. بل هذا اضراب. انهم لم يضلوا عنا لكنهم كانوا عدما. كأنهم كانوا عدما ليسوا شيئا. نعم. انهم علموا انهم لا ينفعوا ما لم يجدوا نفعا ولا ضرا. نعم. الاية الثالثة في الباب. الاية الثالثة في المتن. اتخذوا احبارهم وربانهم اربابا من دون الله. عندكم هذا - [00:27:10](#)

وفي الحديث الصحيح من هنا عندكم صح؟ شرح مختلف نعم هو كتاب الكتاب اللي فتح المجيد اصلا نسخ كثيرة اغتيال بين النسخ متفاوتة لكن هذا في هذا الباب التفاوت كبير يعني. نعم. تفاوت كبير في هذا البلد - [00:27:30](#)

ما عندكم سيأتي؟ هناك شيء مهزوف لكن ما عندكم سيأتي سيأتي بعد ذلك. اكمل طيب في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية على حديث ابن حاتم الطائري فقال يا رسول الله - [00:28:20](#)

انا نعبدهم قال اليس يحلون لكم ما حرم الله فتحلونه ويحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ قال بلى. فقال النبي صلى الله عليه عبادته. هو ذكر الاية هنا اتخذوا من الذين اتخذوا؟ اهل الكتاب. الكفار. اليهود اتخذوا احبارهم - [00:28:50](#)

باولياء من دون الله. اربابا من دون الله. نعم والمسيح ابن مريم يعني تاخذ المسيح ابن مريم ربنا. وما امر الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون. معنى التقدم اربابا. لما سمع عديب بن حاتم وكان نصرانيا دخل على النبي عليه الصلاة والسلام

قبل ان يسلم. ويقرأ هذه الاية. فقال يا رسول الله - [00:29:10](#)

اننا نعبد ظن ان العبادة معناها ماذا؟ ان يصلون لهم فقط او ان يدعونهم فقط. فقال الم يحل لكم الحرام؟ ويحرم عليكم فاتبعتموه؟ قال نعم. قال فتلك عبادتكم اياهم. قال بلى قال فتلك عبادتكم اياه. فدل هذا ان العبادة منها التحليل - [00:29:30](#)

سوى التحريم الاتباع في التحليل والتحريم. نعم. فهذا دليل ان من اتبع من اتبع غير الله عز وجل في التحليل والتحرير فقد اتخذه ماذا له ربا جعله ربا من دون الله. لان الرب من معانيه المالك المدبر. فهو الذي يملك ويأمر. فلو انت جعلت هذا الغيري فقد جعلته -

[00:29:50](#)

نعم شيخ ومن ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وعندما قال النبي صلى الله عليه وسلم تتخذونه اربابا وفهم انكم تعبدونه انكم تجعلونهم ربا مثل القول. لا لا كما تعبدونه. لننظر ماذا قال في الحديث. قال لسنا نعبدهم. لم يقل لسنا نعتقد انهم خلفهم -

[00:30:10](#)

كابتن. اه. فهمت؟ لان الرب اذا اطلق كما قلنا قبل ذلك منذ قليل. ها يوصف به ماذا؟ المعنيان مع الرب والاله. اذا كان علينا باللغة.

ويعلم ان الرب عند الاطلاق يقصد به المعبود. لان اذا قلت الله معبود فهو خالق وزيادة - [00:30:30](#)

باثبات العبادة يتضمن اثبات الخلق. فقول عدي لن نعبدكم لسنا نعبدكم فهم منه لان الرب هنا بمعنى المعبود. فهمت؟ نعم. لم يقل لسنا ما لسنا نقول لم نقل انهم خلقوا. ما قال هذا. قال لسنا نعبدكم. ونعبد غير الخلق. النبالي الوهية. لسنا نعبدكم. قال اليس يحلون لكم ما حرم الله - [00:30:50](#)

ماذا تحلونه؟ تعتقدون حله؟ او تتبعونه في ذلك. ويحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ قال بلى. قال النبي فتلك عبادتهم عليه الصلاة والسلام. قال فتلك نعم الفرق هناك ان يتبع بدون ان يعتقد سيذكر كلام شيخ الاسلام الان. يعني متى يقول متى يكون الاتباع كفرا ومتى لا يكون كفرا؟ سيذكر الان كلام لشيخ الاسلام يبين - [00:31:10](#)

بالتفصيل في هذا؟ نعم. وصارت توعتهم بالمعصية عبادة نواة لله وبها اتخذوهم اربابا كما هو الواقع في هذه الامة. وهذا من الشرك الاكبر المناهي للتوحيد الذي هو مدلول شهادة ان لا اله الا الله. فتبين بهذه الاية ان كلمة الاخلاص نفت هذا كله لمنى - [00:31:30](#)

لمنافات لمدلول هذه الكلمة. فاثبتوا ما نفتته من الشرك وتركوا ما اثبتته من التوحيد اثبتوا ما نفتوا من الشرك. يعني كلمة التوحيد نفت الشرك وهم اثبتوه عندما عبدوا غير الله ودعوا الاموات. ونفوا ما اثبتته من التوحيد - [00:31:50](#)

المشرك ماذا فعل؟ فعلى خلاف كلمة التوحيد. كلمة التوحيد ادبت التوحيد ونفع الشرك. هو ادبت الشرك ولا في التوحيد؟ هذا المعنى مفهوم؟ هو ادبت الشركة ونفى التوحيد. نعم. وقول الله وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب - [00:32:10](#)

فكل من اتخذ ندا لله يدعوه من دون الله ويرغب اليه ويرجوه لما لما يؤمله منه من قضاء حاجته. كل ندي معناه ما معنى الت؟ الشريك. الشريك او المثل؟ نعم؟ وان يؤمله؟ ويرجوه. امن اي رجاء؟ اه. امن - [00:32:30](#)

فلا اي رجا يرجو. الامل هو الرجاء. من قضاء حاجته وتفريج كرباته كحال عباد القبور والطواغيت والاسنان ولا بد ان يعذبوهم ويحبوهم لذلك. فانهم فانهم احبوهم مع الله وان كانوا يحبون الله تعالى. ومن الذين يحبون الله تعالى - [00:32:50](#)

من؟ عندكم هذا الكلام؟ لا. من الذين يحبون الله تعالى؟ يحبونه؟ المشركون. المشركون يحبون الله ولكنهم اشركوا معه غيره في المحبة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. معنى يحبونه كحب الله. يعني المشركون يحبون الانداد الهتهم مثل - [00:33:10](#)

حب الله. فالبت لهم حبا لله وحبا للانداد. فلم يدفعهم حبه لله لانهم سوا غير الله مع الله. محبة الطاعة محبة العبادة. الشيخ تفسير اخر تفسير اخر يحبنا كحب الله اي كحب المؤمنين لله. ولكن التفسير الاول اصح. التفسير الاول اصح. لان الاصل في الكلام عدم الحنف - [00:33:30](#)

عندما تقول يحبان كحب الله لها احتمالا عند المفسرين. فيها تفسيران. التفسير الاول يحبونه حبا كحب الله. يعني هم يحبون الله ويحبون وهذا كفر لانهم سوا بين حب الله وحب اصنامهم وحب الطاعة والعبادة. المعنى الثاني يحبونه كحب الله ايحبونهم حبا كحب المؤمنين - [00:33:50](#)

لله. يعني كما ان المؤمنين يحبون الله هم يحبون اصنامهم. المعنى الاول اصح لماذا اصح؟ لانه يبين ان من؟ لان المعنى الثاني هذا في انهم لو يحبون الله اصلا. لكن المعنى الاول فيه انهم يحبون الله ولم ينفعهم ذلك الحب. فهمت؟ فالمعنى الاول ابلغ في ماذا؟ في نفي - [00:34:10](#)

تشريكي في حب الله نفي ان يشرك مع الله عز وجل احدا في حبه سبحانه وتعالى. من صلب الحب هنا كما ذكرنا ماذا؟ حب التعظيم وحب العبادة. اما الحب الطبيعي - [00:34:30](#)

فهذا ليس حبا شركيا. هم. حب الولد حب المال مثلا. غير ذلك هذا ليس حبا شركيا الا اذا منع من طاعة الله عز وجل او شغل عنها فيكون في من نقص الايمان بقدر ما ترك من العمل. نعم. نعم. ويصلون - [00:34:40](#)

فقد اشركوا بالله في المحبة بمحبة غيره وعبادة غيره. فاتخاذ اشراق بالمحبة بمحبة غيره. اذا احبوا الله واحبوا غيره نعم يعقل ان

يكون خمسين خمسين يعني؟ يعقل او يقول لا اكثر من هذا واكل من هذا يعقل والدليل على هذا - [00:35:00](#)
ان المشركين الذين يعبدون القبور. واقعهم يدل على هذا. نعم. هو عنده خوف من الله. وعنده خوف من الميت. اذا اما هذا خوف مثل
خوف واعظم. حتى لو كان اقل من خوف الله. لكن هو يخاف من الميت خوف السر. يقول اذا انا لم ادع كل شهر للقبر وازوره
ستحس دي مصيبة. هذا - [00:35:20](#)

الميت سيصيبني بمصيبة في اولادي مثلا. نعم. فاذا خافه ورجاه يذبح له ويتصدق له مثل ما تصدق لله. بل يتصدق له اكثر مما
يتصدق للكحل المشركين. كما ذكر الله في سورة الانعام سورا من ضلال المشركين وشركهم في هذا. قال تعالى وجعلوا وجعلوا لله -
[00:35:40](#)

مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. يعني عندما كانوا يحصدون الزرع يقولون هذا صدقة لله
وهذا صدقة للاصنام. هذا لله وهذا لشركائنا. فما كان لله فهو يصل الى شركائهم. وما كان لشركائهم - [00:36:00](#)
قل فليصل الى الله. ما معنى الاية؟ كانوا يضعون الفاكهة مثلا في جانب يقول هذه للصنم والفاكهة في جانب هادي لله. فاذا وقع شيء
من الفاكهة التي انا ولله في الجانب الذي للاصنام قالوا الله غني عن هذا نتركه للاصنام. فمع هذا معنى قوله فما كان لله فهو يصل الى
- [00:36:20](#)

شيء من الذكاء في في من جانب الله الى جانب الشركاء قالوا لا بأس. وما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. ان لو سقط شيئا في في
الكونة التي لله لا اخذوها قالوا عشان ربنا في القول الا انهم يحبون ان ان يتصدقوا لاصنامهم اكثر من الصدقة لله. فاثبت -
[00:36:40](#)

ادبت لهم انهم يتصدقون لله. فقالوا هذا لله وهذا لشركائنا. ايات ايات سورة الانعام فيها سور كثيرة من هذا بلاد الضلال. نعم طيب
هذي صورة من الصور يعني؟ طيب قال بعد ذلك هنا؟ اتخاذهم العداد يحبونهم كحب الله يبطل كل قول يقولونه - [00:37:00](#)
وكل عمل يعملونه لان المشرك لا يقبل له عمل ولا يصح منه. وهؤلاء وان قالوا لا اله الا الله فقد تركوا كل قيد بهذه الكلمة العظيمة من
العلم بمجرورها لان اول شرط تركوه العلم. قل آها كما قال الشيخ حافظ في في المنظومة ماذا - [00:37:20](#)

لا وبشروط سبعة قد قيدت. وفي نصوص الوحي حقا وردت بشهود سبع قد قيدت. اول ماذا العلم؟ تركوا العلم. لم يعلموا نعم لان
المشرك جاهل بمعناه ومن جاهل بمعناها جعل لله شريكا في المحبة وغيرها. وهذا هو الجهل المنافي للعلم بما دلت عليه من الاخلاص
- [00:37:40](#)

ولم يكن صادقا في قولها. لانه لم ينفي ما نفتته من الشرك. ايضا كان كاذبا. صف عكس الكذب. صف مدافع الكذب. عندما قالها ها يقول
بلساني وفي قلبه ليس لا يعمل بها. ولا بد ان تعلم ان العمل يسمى في لسان الشارع تصديق - [00:38:00](#)
والعمل يسمى في لسان الشبه تكذيب. يعني التكذيب والتصديق ليس شرطا ان يكون بالقلب وباللسان. قد يكون قدوة باللسان وقد
يكون بالعمل. ما الدليل على هذا؟ مثل حديث الزنا. بالضبط. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عندما قال للعين تزني وزناء النظر
والقلب واليد تزني - [00:38:20](#)

اللمس لآخر الحديث قال في اخره ماذا؟ والفرج يصدق ذلك ويكذبه. فسمى فسمى عامل الفرج بالزنا. تصديق وبترك الزنا تكبير
فالعامل اقسام بالتصديق والتجديد. فكونه قالها وعبد غير الله هذا عمل يدل ان انا مكذب. مكذب بمعناه. نعم فليس عنده تصديق -
[00:38:40](#)

بمعناها قال لان المشرك جاهل بمعناها ومن جهل بمعناها جعل لله شريكا في المحبة وغيرها. وهذا هو الجهل المنافي للعلم بما دلت
عليه من ولم يكن صادقا في قولها لانه لم ينفي ما نفتته من الشرك ولم يثبت ما اثبتته من الاخلاص. وترك اليقين يعني الان ترك ماذا؟
العلم - [00:39:00](#)

الاخلاص والصدق. وكذلك ترك اليقين ايضا انه لو عرف معناها وما دلت عليه لانكره. او شك فيه. يعني انكر هذا شرك او شك في هذا
الشرك. ممكن لا ينكره لانه جاهد لكن يشك فيه يتوقف فيه. ولم يقبله وهذا شرط سادس او خامس وماذا؟ قبول القبول هو الحق -

ولم يكفروا بربا من دون الله. قلت لكم بعضهم زاد هذا الشرط والكفر بالطاغوت. نعم كما في الحديث. بل امن بما يعبد من دون الله باتخاذ الند محبته له وعبادته اياه من دون الله. كما قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله. يعني اشد حبا لله من حب المشركين لاناداهم - [00:39:40](#)

نعم! لانهم اخلصوا له الحب فلم يحبوا الا اياه ويحبون من احب ويخلصون اعمالهم جميعا لله. ويكفرون بما عبد من دون الله فبهذا يتبين لمن وفقه الله تعالى لمعرفة الحق وقبوله يتبين ماذا؟ دلالة هذه الايات العظيمة على معنى - [00:40:00](#)
 لا اله الا الله وعلى التوحيد الذي هو معناها الذي دعا اليه جميع المرسلين. فتدبر. طيب رجع مرة اخرى يتكلم عن الاية الاولى وقوله تعالى اولئك الذين يدعون لم تجد الموضوع بعد عندكم قال وقوله تعالى عندك هذه طبعاً - [00:40:20](#)
 دلالة هذه الايات العظيمة على معنى شهادة ان لا اله الا الله وما نفذت من الشرك والمحبة مع الله كما هو الواقع عباد القبور والافلاس المحبة وغيرها من انواع العبادة. وعلى التوحيد الذي هو معناها وهو الذي دعت اليه جميع المرسلين فتدبروا. طيب - [00:40:40](#)
 قال وقوله تعالى آ قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة يتبين نعم يتبين معنى هذه الاية بذكر ما قبلها وهي قوله تعالى ولدوا الذين زعمتم من دونه - [00:41:00](#)

لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. قال ابن كثير اولئك الذين يدعون. يعني هذه الاية بعدها مباشرة اولئك الذين يدعون. نعم. قال ابن الذين رحمهم الله يقول تعالى قل يا محمد للمشركين الذين عبدوا غير الله. ادعوا الذين زعمتم من دونه من الاصنام - [00:41:20](#)
 واط سبعة وتمانين تسعة وتمانين. وراغب اليهم فانهم لا يملكون اي بالكلية ولا تحويل اي ولا ان يحولوه الى غيركم. كل التحويل وماذا؟ يحول الى غيره. ان ينقله الى الغير. نعم - [00:41:40](#)

فان الذي يقدر على ذلك هو الله وحده لا شريك له. قال قال العوفي عن ابن عباس في الاية كان اهل الشرك يقولون نعبد الملائكة والمسيح وعزيرا وهم الذين يدعون. وروى البخاري في الاية عن النور - [00:42:00](#)
 يدعون الملائكة والمسيح. نعم. رواه البخاري في الاية عن ابن مسعود قال ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا. فهذه الاية نزولها في الصحيح في البخاري. ما هو سبب نزولها؟ ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا. يعني الكفار في الجاهلية كانوا يخافون جدا من الجن وكانوا يذبحون لهم خوفاً - [00:42:20](#)

والذبح لغير الله كفر عبادة. هم صرفوا العبادة التي هي الذبح للجن. فالجن هو يأس له كما في رواية اخرى كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم. من هؤلاء؟ المشركون. المشركون من الانس. تمسكوا بالدين مقابلة الجن. والجن - [00:42:40](#)

نعم في هذا الكلام ناس من الجن كان اسلم المشركون يا اسلام وايه الجن؟ اه. الجن. ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا. الجن هم الذين اسلموا. واستمسك المشركون من الانس - [00:43:00](#)

بديني بعبادتي نعم. وقول ابن مسعود هذا يدل على ان الوسيلة هي الاسلام وهو كذلك على كلا القولين. الاسلام وكل انا صالح كما قلنا الاسلام يشمل كل الاعمال الصالحة. نعم. يعني قولين الى الاسلام وعمل صالح. نعم. وقال الزندي عن ابي عن ابن عباس - [00:43:20](#)
 الاية قال عيسى وامه وعزير. وقال المريرة عن ابراهيم كان ابن عباس يقول في هذه الاية هم عيسى والشمس والقمر وقال المجاهد. كل هذا من التفسير بالمثل يعني. كل هذا من التفسير بالمثل. فالكفار كانت لهم معبودات كثيرة. نعم على - [00:43:40](#)

ابتدى فيها اقسام يبقى الوثنيون كانوا يعبدون الاصنام. اهل كانوا يعبدون عيسى وعزير. وقالت اليهود عزير ابن الله. نعم. وقال مجاهد والملائكة وقوله ويرجون رحمته ويخافون عذابه لا تتمه العبادة الا بالخوف والرجاء. فكل - [00:44:00](#)
 داعم فكل داع دعاء عبادة او استغاثة لا بد له من ذلك فاما ان يكون خائفاً واما ان يكون راجياً واما ان يجتمع فيه الوصفات. كل داع دعاء عبادة او استغاثة. ما معنى دعاء عبادة - [00:44:20](#)

موضوع العبادة. الدعاء نوعياً كما قلنا. دعاء العبادة ودعاء دعاء الاستغاثة ودعاء المسألة. يعني دعاء الاستغاثة ودعاء المسألة. لا فتنة

للمدح يعني. نعم دعاء العبادة لا كل عبادة هي دعاء - 00:44:40

ان الصلاة صيام الزكاة الحج. كل عبادة هي دعاء. لماذا سميتها عبادة دعاء؟ لكن انما تعبد الله تقول بلسان قلبك بلسان حال. يا رب اغفر لي بهذه عبادة احنا قلنا في الاصول الثلاثة ان الدعاء نوعان. اه. دعاء عبادة ودعاء ما بسألك بس. مسألة. فدعاء المسألة هو دعاء الاستغاثة. دعاء الاستغاثة الدعاء المعروف. يا رب اغفر لي. فكل داع - 00:44:50

دعاء عبادة يصلي يصوم يزكي. او دعاء استغاثة. دعاء المسألة يعني لابد له من ذلك. ما هو ذلك؟ الخوف والرجاء. فبين من يكون خائفا؟ ممن يكون رجل واما ان يجتمع فيه الوصفات يخاف ويرجو. طالت ان يكون خائفا اذا آ دعا الله عز وجل خوفا من ذنبه. وطرة - 00:45:10

كونوا راجعين اذا دعا الله عز وجل طلبا لجنته. وتارة يجتمع فيه الوصفان. نعم. لكن لابد ان يكون عنده الخوف والرجاء. قال شيخ الاسلام في هذه الاية لما اقوال المفسرين. اقوال المفسرين في قول ماذا؟ من الذين يدعون؟ قال وهذه الاقوال كلها حق. يعني بعضهم قال عيسى وعزير والشمس والقمر. بعضهم قال - 00:45:30

قال الملائكة بعضهم قال الجن. فهذه الاقوال كلها حق. لماذا؟ فان الاية تعم من كان معبوده عابدا لله من كان معبوده عابدا لله. من المعبود العابد لله من هذه المعبودات؟ عيسى كله. العيسى. الاصنام لا تعبد الله. حزام وعيسى - 00:45:50

عيسى الملائكة مريم. من كان معبود وعبيدا لله. سواء كان من الملائكة او من الجن او من البشر. والسلف وهناك من كان المعبود ليس عابدا الا كالاصنام مثلا التي ليس لا عقل لها. والسلف في تفسيرهم يذكرون جنس المراد بالاية على نوع التمثيلين قاعدة. السلف في تفسيرهم يذكرون ماذا؟ مثال - 00:46:10

للاية هذا يسمى التفسير بالمثال. واضح هذا؟ كما يقول الترجمان كما يقول الترجمان لمن سأله ما معنى الخبز؟ فيريه يبقى انت شخص اعجمي سمع كلمة خبز لا يعرف معناها وانت تترجم له. اسهل ان تريه ماذا؟ خبز خبز خبز. فعندما تريد رغيفا - 00:46:30

هل هذا حصر لبعض الخبز؟ يعني ممكن تقولي له رغيف من قمح مثلا ولك خبز من شعير؟ ولك خبز من اشياء اخرى ولك خبز من شوفانها فانت بتقول ايه ماذا؟ واضح هذا؟ فيريه رغيفا فيقول هذا في الاشارة الى نوعه لا الى عينه. يعني هذا ليس كل الخبز - 00:46:50

هذا نوع ليس هذا نوعين الخبز هذا نوع من أنواع الخبز. كذلك عندما تجد في كلام السلف مثلا في تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. بعضهم يقول ماذا اسلام يقول الايمان بعضهم يقول القرآن. بعضهم يقول الصراط المستقيم الذي فوق جهنم. وكل ما عليه متقاربا. لان من كان على الاسلام والايمان والقرآن هداه الله الى - 00:47:10

مروري على الصراط الذي فوق جهنم يوم القيامة. نعم وليس مرادهم بذلك تخصيص نوع دون نوعه. مع شمول الاية في الاية ماذا؟ تعم كل كل انواع المدعوم من دون الله الهة كانوا اصناما كانوا وملائكة او جنا او غير ذلك. فالاية خطاب لكل من دعا - 00:47:30

من دون الله مدعوا وذلك المدعو بيتغي الى الله الوسيلة. العبادة ويرجو رحمته ويخاف عذابه. فكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء والصالحين عندكم؟ نعم. من الانبياء والصالحين سواء كان بلفظ الاستغاثة او غيرها فقد تناولته هذه الاية. يعني قد يدعو بلفظ الاستغاثة يقول - 00:47:50

يا فلان اشف مريضي. يا حسين اشف مريضي. هذا لفظ الاستغاثة. دعاء مسألة. او غيرها. غير الذي هو ماذا؟ ما هو غيرها؟ دعاء العبادة كان يذبح للميت او ينذر له واضح هذا؟ فقد تناولته وهي داخل في هذه الاية. كما تتناول من دعا الملائكة والجنة فقد نهى الله - 00:48:10

تعالى عن دعائهم وبين انهم لا يملكون كشف الضر عن الداعين ولا تحويله ولا يرفعونه بالكلية ولا يحولونه من موضع الى موضع. لا يستطيع ان يحوله كتغيير صفة او قدرتي حتى نغير صفته يكون المرض شديد فيجعله مرض قليل. ولهذا قال ولا تحويلا فذكر نكرة تعم انواع التحويل. وهذا من فقهه - 00:48:30

شيخ الاسلام. يعني التحويل ليس فقط نقل الدر منه. من منك الى غيرك. بل من التحويل التحويل من عين الى عين ينقل الى غيرك ومن صفة الى صفة. يعني بدل ما المرض مثلا في في رجلك يا رب اجعل المرض في يدي لا يملكون. لا لا يملك هؤلاء ان يجعلوا -
[00:48:50](#)

الاموات لا يمكن الاموات ان يجعلوا المرض في يده. لو ان المرض في عينه لا يملك الاموات ان يجعله في فمه مثلا. نعم. فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [00:49:10](#)

والتحويل النكرة في السياق النفي فتعم كل انواع التحويل. هذا معنى قوله فذكر نكرة تعم انواع التحويل. يعني الشيخ ممكن اقول تحويل هو اقل من الكشف يعني نعم طبعاً. فلعل اعلى. نعم. فلما نفى الاعلى نفى الادنى حتى لا يضمن انه قد يمكنهم الادنى. فهمت؟ فكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء - [00:49:20](#)

والصالحين او دعا الملائكة فقد دعا من لا يغيثه. ولا يملك كشف الضر عنه ولا تحويله. بل دعا من تضره دعوته اعظم من نفعه. اعظم من نفعه. قال تعالى يدعو من دون الله لمن ضره - [00:49:40](#)

اقرب من نفعه. لبئس المولى ولا بنس العشير. معنى الضرور اقرب من نفعه. لماذا الضرر اقرب من نفعه؟ لان الدعاء غير لا شرك يستحق ان تعاقب بسببه فتعاقب في الدنيا بزيادة البلاء عليك. توقف في الدنيا بماذا؟ بزيادة البلاء عليك. نعم. هذا سببه - [00:50:00](#)

تضر اقرب من نفعه. نعم. عليك يعني البلاء موجود. لا. اه. يدعو الميت بالحسين ان يشفي ولده. نعم. فيزيد ولده مرضا بسبب هذا الدعاء هذا لا يمنع ان بعض المشركين قد يدعو عند القبر فيكشف الله عنه الضر. الفتنة. اما لفتنة الله - [00:50:20](#)

يفتن ولا يريد هدايته. كما قال تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا فتحنا عليهم ابواب كل شيء تريد ما تريد فيظن انه على خير وان الله اعطاه من الدنيا لانه يحبه. وهذا جهل بحقيقة الدنيا لان الدنيا لو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء الدنيا - [00:50:40](#)

عند الله في وقت من الكافر يعطي من المؤمن. فيكون هذا معنى ابتلاء. هذا هذا السبب. سبب اخر ذكره شيخ الاسلام ذكرت سببين. السبب الاول الذي وماذا ابتلاء وافتنة. سبب اخر ما هو؟ من يذكره ان الذي يدعو عند القبر يدعو الميت؟ قد يكون في قلبه -

[00:51:10](#)

من من الذل والخضوع. وهذا الذل والخضوع وان كان لغير الله ان كان لغير الله للميت. لكنه يكون سببا هل في ماذا؟ في اضطراري وفي استجابة الدعاء لانه مضطر امن يجيب المضطر اذا دعاه اية تقول ماذا؟ افهم الاية - [00:51:30](#)

اضطراب سبب من اسباب اجابة الدعاء. حتى ان كان من كافر. ما الكافر اصلا العمل ليس مقبول. الكافر عندما يكون في البحر واذا ما انسكمت الضر في البحث ضل من تدعونا الا اياه. فلما نجاكم من البر. هم. اذا هم دعوه واجابهم نجاهم. نجاهم مع انهم مشركون. بسبب ماذا الاضطراب - [00:51:50](#)

اقول لك ولله المثل حتى تكمن زيادة الاضطراب الرياضي ولله المثل الاعلى. انت الان لو عندك شخص هو عدو لك الكافر عدو لله. صح؟ عدو لك انت تكرهه كرهت شديدة. لو انك في قلب شيء من الرحمة في قلبك شيء من الرحمة ووجدت هذا الذي تبغضه بغضا شديدا. آآ سيدخل سيقع في النار ويطلب منك ان تغيثه - [00:52:10](#)

ان تطفى النار. رحمتك ستغلب ماذا؟ بوضوح. كرهك له عداوتك له وتعيينه. ولله المثل الاعلى. فمع ان الله عز وجل يغضب كفار ويكرهون الا ان رحمته سبقت غضبه. فان وجد منهم اضطرابا حتى لو حتى ولو كان هذا الاضطراب الى غيره. ما انا مدعونا غيره يجيبه. في وجود - [00:52:30](#)

لماذا؟ الضرورة في قلوبهم. اذا هو لم يجبه بسبب انهم اخلصوا له الدعاء. فقط. بل بسبب الاضطراب. انظر ماذا قال اذا دعان افراد الله بالدعاء هو الله وانما احتج عليهم قال ظل من تدعون الا اياه - [00:52:50](#)

هو لا يقول انه اجابهم فقط لانهم دعوه. هو يقيم عليهم الحجة. انكم طالما انكم لا تدعون غير وقت الشدة. فعليكم وقت الرخاء ان تدعوا فهمت؟ نعم. لكن لا يمنع من هذا ان الله قد يجيبه حتى الى وقت الشدة مع غيره. لو دعاه وقت الشدة غيره ممكن يدعوه ممكن

يجيبوه. لماذا - 00:53:10

اذا للدعاء انهم دعوا غيره لانهم ليس لانهم دعوا الميت للضرورة التي في قلوب انه مضطر الان. كما مثلت لك ولله المثل الاعلى. واضح هذا هذا الشخص الذي وقع في النار. ويطلب منك ان تطفى النار. النار مشتعلة في جسده. هو يبغضك ولا من من كبره لا يقول

لك انقذني - 00:53:30

ليقول لك اطفى النار ومع ذلك انت برحمتك تطفى النار عليه. كذلك هذا المشرك بعض المشركين من كبري في وقت الشدة ماذا يفعل يلا الميت. هذا موجود؟ موجود. نعم. في وقت الشدة. نعم. يدعو الميت. نعم. ومع ذلك الله يجيبه. لان رحمته سبقت غضبه. فهمت -

00:53:50

كتابة الله له من مقتضى الربوبية ليس من مقتضى اللوهية. فهمت؟ ولذلك شرك المشركين كما يقول الشيخ محمد في كشف

الشبهات. شرك المشركين في هذا الزمان. اقبح من شرك المشركين - 00:54:10

الاولين بالوجهين من هذين الوجهين. لماذا؟ ان المشركين في هذا الزمان اذا وقعوا في الشدة يقولون يا بدوي. يا حسين ومع ذلك الله يجيبه ما قلنا لم يجبهم لانهم دعوا غيره وانما اجابهم اجابهم بسبب ماذا؟ الضرورة الاضطرار. رحمته لضررتهم. فهمت يا ادم؟ نعم.

لعلمهم - 00:54:20

لعلمهم يسلمون بعد ذلك. فانه قد يكون اجابة المشرك اما خلاصة الكلام يعني. اما فتنة له واما ماذا؟ رحمة. استدرجها التدرج والفتنة واحد. هو الفتنة ولا الاستدرج واحد؟ يا رحمة. واما الان له مضطر. الاضطرار. الاضطرار للضرورة التي قامت في قلبه ورحمة الله به.

للاضطرار الذي قام به - 00:54:40

وفي هذا الوقت كان مكتوب لك الشفاء هذا قولي من قلبي ان هذي بسألوك قول من قلبي ان الله لا يجيب دعوة الكافر كاللوس. هم.

هذا قول اللوسي. لكن قول جمهور اهل العلم - 00:55:00

ان الله يجيب دعوة الكافر لان هذا من باب الربوبية. وقد يجيبه للاضطرار. ها؟ كما قال هذا كلام شيخ الاسلام ليس كلامي. هذا شرح

كلام شيخ الاسلام يعني. عندما قال بعض المشككين - 00:55:10

القبول فهم. يبكي ان القبر يتضرع ويتدل. فيجيبه الله للضرورة التي قامت في قلبه. للضرورة التي قامت في قلبه ليس لانه دعا

غيره بنت؟ نعم. المهم يعني انه يقول ماذا؟ يقول آآ في - 00:55:20

يا بلال رد صحيح؟ ولا تحويل ذكر وانثى وذكر ذكرا؟ لا قرأنا هذا. في هذه الاية رد على من يدعو صالحا. فيقول لاشرك بالله شيئا.

الشرك عبادة الاصنام. اين الرد في الاية - 00:55:40

امتى والكلام؟ في هذه الاية رد على من يدعو صالحا ويقول اي اية لا يتكلم عنها اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم وسيلة داخلية.

ترد على جمل المشركين. المشركين المعاصرين حتى يقولون ان المشركون الاولون كفروا لانهم عبدوا ماذا؟ اصل نحن - 00:56:00

الفنان ابو الاصنام. نحن ندعو ناس عاقلين صالحين. الاصنام لا تعقل. نحن ندعو ناسا صالحين يسمعون والاموات يسمعون. اولئك

الذين يرجعون. اولئك الذين يدعون بيتغون. نعم والله اتكلم عن من هو اول جماعة تدل على العاقل واول جماعة تقول للعاقل.

فهمت؟ فالاية تشمل الاصنام وتشمل غير الاصنام. في هذه الاية رب - 00:56:20

على من يدعو صالحا ويقول انا لا اشرك بالله شيئا. الشرك عبادة الاصنام. حصل الشرك في عبادة الاصنام. شبهة باطلة. لان القرآن بين

ان الشرك اعم من هذا تدل على هذا دلالة تدل ان من عبد اناسا صالحين. اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة وهو مشرك

ايضا. هو مشرك ايضا. ولذلك في كشف الشبهات الشيخ - 00:56:40

يقول بعث الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام الى اناس يتعبدون. ويصلون وبعضهم كانوا يصلون ويحجون. ومنهم من كان يعبد

الاصنام. منهم من كان يعبد الصالحين كلا. اللات كان رجلا صالحا اصلا. في الاصل ورجل صالح صنع من الصلاة يذكرهم به. منهم من

كان يعبد النجوم والكواكب. فهم لم يكن - 00:57:00

قل يعبدون الاصنام فقط كما يظن الناس. لأ اهل الجاهلية ما كانوا عابدين فقط للاصنام. كانوا عابدين للنجوم والكوارب

للصالحين كاللوات والعزى. واضح هذا نعم آآ نقف عند هذه الاية الاية الثانية - 00:57:20

موقف مناسب وهي مادا اية ماذا؟ يعني راجع مرة اخرى نتكلم عن ايات نعم واية الاية ابراهيم ما زال طويلا يعني نعم - 00:57:40